

الحديث الحسن

دراسة مقارنة في المصطلح

الأستاذ ماجد الغرباوي

اختلف علماء الدراية في تعريف "الحديث الحسن"، كما تجاوز بعضهم الأصول المنطقية للتعريف الصحيح، فتسبب ذلك في تداخله مع غيره من الأنواع الأخرى، مما حدا بابن الصلا (ت 643 هـ) إلى أن يقول تعقيباً على تعريف أبي سليمان الخطابي وأبي عيسى الترمذي وغيرهم: "كلّ هذا مستبهم لا يشفي الغليل، وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح" (1).

وكل الخطابي قد عرف الحديث الحسن بأنه: ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال: وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله الفقهاء.